

عمل الاثنين

يرشق الناس بالحجارة أو يكيل لها الاتهامات، نظفوا صفوفكم أولاً من العملاء وتوقفوا عن ادعاء العفة أو الطهارة الوطنية». والنائب الطرابلسي واثق من أن «الرئيس نجيب ميقاتي مجرد ستارة غير شفافة يستخدمها حزب الله، ولن يصدق أحد ادعاءه بأن الحكومة صنعت في لبنان، فهي صناعة مستوردة من قصر المهاجرين توقيتاً وأسماء وبرنامجاً».

وانتهى كبرياء إلى وصف ميقاتي والصفدي والكراميين بـ«أحصنة طروادة يستخدمها حزب الله من أجل اختراق الساحة السننية». أما «عذر الغادرين فمكشوف، وسيرتد على أصحابه عندما تنتهي مدة صلاحيتهم في خيانة الناخبين الذين جاؤوا بهم إلى المجلس النيابي، فتنكروا لهم ولأصواتهم، عندما صدر الفرمان من الاستئانة». وتوعد كبرياء خصومه بالهزيمة النكراء لأن «شهداءنا في قبورهم النورانية يلعنون كل من تأمر ومن طعن ومن خان ومن تراخت ركبتاه». والشهداء «كما تعلمون هم الأعلون، فيما أنتم الراحلون والأسفلون».

أما أحمد فتفت ففاجأ الحضور العكاري باستهلاله خطابه بالقول: «عندما تدق الساعة، كلنا أهل للمقاومة في وجه إسرائيل العدو الذي نعرف ونجابه». ورأى فتفت أن الوقت الآن يناسب التذكير بأن «سلاح حزب الله هو سلاح هتك حرمان وانتهاك منازل في بيروت وسواها، عندما ظنوا أن برج أبي حيدر هي تل أبيب، فقصوا حتى المساجد هناك». وسأل فتفت عن سبب «إصرار السيد حسن نصر الله على تأمين الحماية للمتهمين باغتيال الشهيد رفيق الحريري، ووضع نفسه في موقع المتهم بحماية المجرمين».

السلم الأهلي» و«الدعوات إلى الحوار بشأن المواضيع المختلف عليها». وكان لافتاً توقف الرئيس عند المخالفات على ضفاف نهر الليطاني في سياق ذكره «استباحة القوانين والأموال العامة والبحرية والنهرية». وقد طلب الرئيس من الوزراء الاختصار والاكتفاء بإبراز الفكرة من دون ترداد واستطراد أو طرح مواضيع من خارج جدول الأعمال لأن مدة الجلسة ستكون ثلاث ساعات فقط. أما الرئيس نجيب ميقاتي فخصص الجزء الأكبر من مداخلة للكلام على وجوب «تمكين أجهزة الرقابة من ممارسة دورها كاملاً للحد من الرشوة والفساد والمحسوبيات».

وكان تكتل التغيير والإصلاح قد بدأ أمس عبر أمين سره النائب إبراهيم كنعان بمطالبة الحكومة بإنجاز الموازنة، وتحدث رئيس لجنة المال بحدة عن أن «المشكلة لم تكن في الأشخاص، بل في النهج المتبع الذي يجب تغييره»، الأمر الذي دفع وزير المال محمد الصفدي إلى الرد بسرعة، مؤكداً أن الموازنة قيد الإعداد وستكون جاهزة في شهر أيلول. وبحسب الصفدي، ستقدم الحكومة موازنة عام 2012 ثم تعود إلى الموازنات السابقة لتتقل حساباتها.

بعيداً عن الشؤون الحكومية المباشرة، صدرت أمس بعض المواقف السياسية، أبرزها للنائب محمد كبرياء الذي رأى أن «الرئيس سعد الحريري باق قبل رئاسة الحكومة وبعدها». وبعدها انفضحت خيوط المؤامرة بالنسبة إلى كبرياء، بات بإمكانه القول «بالغم المألون، بعدما صمتنا طويلاً، إن حزب الله مخترق من الاستخبارات الأميركية والإسرائيلية، وباطل كل ادعاء من الحزب بأن صفوفه نظيفة أو وطنية صافية، ومن كانت هذه حاله فمن الأفضل له أن لا



انتهى البحث في موضوع النفط إلى تكليف ميقاتي وضع خطة عمل خلال 15 يوماً (هيثم الموسوي)

علم وخبر

عودة طانيوس حبيقة

بعد ابتعاده أشهراً عدة عن العمل السياسي، عاود الناشط في التيار الوطني الحر طانيوس حبيقة أخيراً تكثيف اجتماعاته مع العونيين وغيرهم في منطقة المتن. ويسعى حبيقة، بحسب بعض المطلعين على حركته، إلى إيجاد حالة شعبية وحزبية تدعم ترشحه إلى الانتخابات النيابية المقبلة في دائرة المتن الشمالي، بعد اتعاضه من تجربة الانتخابات السابقة حين توافرت للعماد ميشال عون حججاً كثيرة تحول دون ترشيح حبيقة، ابن بلدة بسكنتا.

مساع بين الجنرالين

يقوم بعض الجبيليين المقربين من رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان ورئيس كتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون بمساع جديّة لترتيب الأوضاع بين العمادين بعد تعزيز القواسم المشتركة بينهما في الحكومة الأخيرة. ويراهن هؤلاء على ملاقاتهم من حزب الله وحركة أمل في منتصف الطريق، على اعتبار أن تفاهم الرجلين سيقضي على كل الإصمالات التي يعلّقها خصوم الجنرال في جبيل وكسروان والمتن. ويرأي هؤلاء، فإن سليمان أثبت عند تأليف الحكومة الأخيرة معرفته بحجمه، وهو أمر يبني عليه.

المستقبل وحصار طرابلس

يكتف تيار المستقبل ومسؤولوه الاجتماعات في مدينة طرابلس بحثاً عن الخطة المناسبة التي تتيح لهم محاصرة نفوذ ثلاثي الرئيس نجيب ميقاتي والوزيرين محمد الصفدي وفيصل كرامي، في ظل ضعف شخصيات المستقبل وصعوبة مقارعة هؤلاء متحدين بالمال، علماً بأن إظهارهم سيف الحرمان سيضرب المستقبل أكثر من خصومه لأن وزراء المدينة الخمسة سيقدمون لها إنمائياً من دون شك، وخلال عام واحد، أكثر مما قدمته الحكومات الحزبية المتعاقبة. وبحسب بعض المعلومات، يحاول الثلاثي الحكومي نقل المعركة من طرابلس إلى المنية. الضنية لإلهاء تيار المستقبل، ولا سيما أن موازين القوى في هذه الدائرة اظهرت في الانتخابات الفرعية الأخيرة عام 2010 تراجعاً في نفوذ تيار المستقبل.

ما قل ودل

اشترى النائب وليد جنبلاط قطعة أرض كبيرة، تقع بالقرب من ملعب الصفا، حيث توجد بيوت التلك، وتبلغ مساحة هذه الأرض 20 ألف متر، وقد اشترها بعشرات ملايين الدولارات، ويتفاوض



جنبلاط مع القاطنين في هذه الأرض لإخلائها، كما مقابل تعويضات مائة. كما اشترى جنبلاط عدداً من الأراضي الممتدة من منزله في كليمنصو إلى عين المريسة.

لعبة ابتزاز بشعة، «تشوّه انطلاقة الحكومة» كما يقول أحدهم. تعيين خير الدين دخل هذه اللعبة. الخاسر الأكبر هو طلال إرسلان. لا صوت في مجلس الوزراء يُطالب بحصته من التعيينات. الراجح الأكبر وليد جنبلاط. وعند وليد جنبلاط، العقدة الحقيقية التي لا تزال حتى اليوم تؤخر توزير خير الدين، بحسب أوساط سياسية تنفي أي صلة لميقاتي بعرقلة تعيين الوزير رقم 30 في الحكومة. وتشير هذه الأوساط إلى أن جنبلاط يُريد أن يزوره خير الدين قبل أن يجري تعيينه، ولو صح الأمر، فإن ذلك يعني ضربة قاسية لزعامه إرسلان. وثمة من يؤكد أن عقدة توزير خير الدين ستحل خلال أسبوع على أبعد تقدير.

في هذا الوقت، يسير ملف التعيينات، ولو ببطء. لا يخرج صوت الإرسلانيين مطالباً بهذا المركز أو ذلك، أو برفع الغبن عن هذا وذاك. تبقى الساحة مفتوحة للوزير الأسبق وثام وهاب ولفرقة السياسي، الذي يخرج من بينه من يُرسل إلى جنبلاط كلاماً واضحاً في العلن أو عبر المراسلات أو ربما مباشرة: «أنت زعيم هذه الطائفة، فلا تهدر حقوقها، ولا تجعل من جمهورك يشعر بعدم الأمان نتيجة تفضيل فلان على علان بالتعيينات».

الخوض في الأسباب التي تمنع تعيين خير الدين، وزير دولة حتى هذه اللحظة، فيما يُبدي مسؤولو الحزب الديموقراطي اللبناني جهلهم بالأسباب التي تمنع التعيين. بعض المصادر السياسية تشير إلى أن ميقاتي مرتاح لبقاء الأمر على ما هو عليه، بعد المواقف التي أعلنها إرسلان منذ تأليف الحكومة. ويريد ميقاتي، بحسب المصادر ذاتها، إبلاغ المير بأن وجود ممثله في الحكومة أو غيابها لا يُقدّم ولا يُؤخّر في المعادلة الحكومية. وتضيف مصادر أخرى إن ميقاتي يستعمل هذه الورقة من ضمن الأوراق التي يحملها في مواجهة حزب الله. إذ يدرك رئيس الحكومة مدى رغبة الحزب في إقفال هذا الملف مع إرسلان. لذلك يعتقد ميقاتي أنه قادر على أن يقبض ثمنه في مكان آخر، وخصوصاً أن ملف التعيينات هو الملف الذي يجري التفاوض عليه، بحيث تُمارس أطراف الحكومة لعبتها المفضلة وهي «الانقضاء على التعيينات كالتعالب». وتتعاظم معظم الأطراف الحكومية مع حزب الله وكتاته الجهة المفترضة أن تُقدّم جميع التنازلات، ويقول كل فريق «إنه إذا لم يحصل على هذا الموقع أو ذلك، فإنه سيخسر شعبياً، وخسارته ستكون قاسية على الفريق».